العدد ٨٠٨ السنة التاسعة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤول

حسين الصبان

في المطبعة الاميرية بشعب اجياد



الاشتراك

٨٠ قرشا في الحجاز

وجنيه الا ربع انكليزي في سائر الاقطار

وثمن النسخة قرش الا ربع

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي: « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٣ محرم الحرام سنة ١٣٤٣ — مكة المكرمة — ٤ اغسطس سنة ١٩٢٤

توجيهات

وجهت وكالة الاوقاف الجليلة ونظارة المسجد المكي الشريف الى حضرة صاحب الاقبال الشريف ناصر بن شكر

ووجه اليه أيضاً وسام النهضة العلي الشان من الدرجة الثانية

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى مدير الصحة العام الطبيب السيد نديم

ووجه الوسام عينه من الدرجة الثالثة الى طبيب المستشفى الصحي العام بالعاصمة الطبيب السيد سيف الدين البستاني

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى طبيب المستشفى العسكري بالطائف الطبيب السيد بشير الروي

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الفاضل الاديب الشيخ عبد الحميد الخطيب

ووجه الوسام عينه من الدرجة الرابعة الى الى صيدلي مستشفى الصحة العام الصيدلي السيد فوزي الصفدي

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى معاونه الشيخ صالح

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الصيدلي الشيخ محمد حسنين

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الصيدلي الشيخ سعيد للز

ووجه الوسام عينه من الدرجة الخامسة الى الملازم الاول الطيار الوطني الشيخ عبد السلام سرحان (من شبان مكة)

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الملازم الثاني الطيار الوطني الشيخ حسن ناظر (من شبان المدينة)

ووجه وسام الاستقلال العلي الشان من الدرجة الثالثة الى حضرة الشهم الهمام سليمان باشا الباروني

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الفاضل الاديب السيد عبد العزيز صبري

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الحاج فتيحه علي سالم

ووجه الوسام عينه من الدرجة الرابعة الى الطيار جان باروف

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى حضرة الطبيب النطاسي طبيب الكورنتينات المصرية في السويس محمد صالح بك

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى الطبيب السيد مصطفى جودة

ووجه ذكرى الاستقلال الى النقيب عباس فاضل (من شرطة العاصمة)

ووجه ذكرى الاستقلال أيضا الى حمزة ابو النور (من شرطة العاصمة)

ووجه ذكرى الاستقلال أيضا الى مدير السجن علي باور من شرطة العاصمة

ووجه ذكرى الاستقلال أيضا الى صالح جاويش البلدية ؟

معتمد

حكومة روسيا الشورية في جدة

وردت البرقية الآتية الى الديوان العالي الهاشمي ومثلها الى وكالة الخارجية وهذا نصها :

السويس في ٣ اغسطس سنة ١٩٢٤

مكة : صاحب الجلالة الحسين الاول ملك العرب

اليوم أسافر من السويس الى جدة بالاروريا ؟

معتمد الحكومة الشورية
حكيم

[القبلة] :

قد علمنا بصورة رسمية انه قد تقرر بين حكومتنا وحكومة روسيا الشورية تبادل المعتمدين السياسيين . وعلى ذلك تعين حضرة صاحب السعادة حكيم من قبل حكومة روسيا الشورية ليكون معتمداً سياسياً ممثلا لها في جدة لدى حكومتنا السنية . وكما نعلم أيضاً ان حكومتنا قد اخذت في أسباب تعيين معتمد سياسي لها لدى الحكومة الشورية المشار اليها كما انها شرعت ايضاً في اسباب تعيين معتمد سياسي لها لدى حكومة الدولة العلية الايرانية ؟

نجاح

الشبان الوطنيين في فن الطيران

وردت الى الديوان العالي الهاشمي البرقية الآتية من ناظر الطيران بجدة وهاهي

جدة في ٣ محرم سنة ١٣٤٣

مكة : لاعتاب صاحب الجلالة العظمى امير المؤمنين الاعظم

يعرض للاعتاب الملوكية انه قد جرى اليوم امتحان التلميذين الملازم الاول عبد السلام سرحان والملازم الثاني حسن ناظر في الطيران وبعونه تعالى تحت ظل جلالة مولاي قد نجح

الا ان انفطار كل واحدمنها فى الطيارة وحده بدون معلم وحلق فوق جدة نصف ساعة ونزل بكل انتظام. نسأله لعالى ان يوصل الامة العربية الى اوج الرقى والسعادة تحت ظل عرش جلالتكم المؤيد آمين ✽

قائد جدة وناظر الطيران

رشدى

[القبلة] :

ان هذين الضابطين الوطنيين هما اللذان صار تلطيفها بتوجيه وسامين اليهما كما هو منشور فى قسم التوجيهات بهذا العدد مكافأة لهما على هذا النجاح . وهما من شبيبة هذه البلاد الناهضة الذين انخرطوا فى سلك فن الطيران منذ مدة قريبة أولهما من شبان مكة المكرمة وثانيهما من شبان المدينة المنورة . ولاشك ان نجاحهما فى هذا الفن الجليل بهذه السرعة لهذه الدرجة التى تشير اليها البرقية برهن على حسن استعداد ابناء هذه البلاد للمباراة فى معترك وسائل الرقى والعمران ويبشر بمستقبل زاهر ونجاح باهر لهذه الامة المتكرعة على يدى منقذها صاحب الجلالة الخليفة الاعظم مولانا أمير المؤمنين الذى لم يدخر وسعاً فى النهوض بها واعلاء شأنها سائراً بها الى الامام بخطوات واسعة فى مضمار الحياة السعيدة والتقدم الصحيح أيده الله وأبقاه ذخراً للعباد والبلاد بمنه وكرمه آمين ✽

لا تنه عن خلق وتأتى مثله!

فكيف اذا كان المرء ينهى عن امر ويأتى بافظع منه واشد؟. أليس ذلك بغريب؟. أو كما قال الشاعر : عار عظيم وعجيب؟. فانا اذا نظرنا الى ما يرويه زوتر وهو :

(لندن فى ٢٩ يوليو — مجلس العموم — سأل المستر جوهن هاريس : هل ارسلت الحكومة اعتراضاً الى الحكومة العربية بخصوص الرقيق وتجارة الرقيق وامتلاكه؟ وهل فى النية نشر الرسائل؟. فاجاب المستر بونسبي بالايجاب ولكنه قال : انه غير قادر على الجواب فى مسألة النشر الى ان تتم المراسلات) . — اذا نظرنا الى ذلك نجد ان المقصود به هو الحرية التى تأبى الاعتراض عليها كافة اخلاق الشعوب . اذا فاننا نعجب من ذلك قائلين : ما هو الفرق بين الحرية التى يعترض بها على الاسلامية فى استرقاق الاشخاص (المحدود استرقاقهم بشروط معلومة وقواعد مفهومة ومن جملة تلك الشروط ان الشخص المسترق لابد من محافظة راحته وحقوقه التى تحكم بها الانسانية من مطعم ومشرب وملبس واعمال وتهذيب وتأديب وتعليم ونحو ذلك مما لا يجعل فرقاً بين موالى الشخص وابنائه الا باللفظ والتعبير وكذا الامة يباح لها الزواج بالمولى وتثبت لها حقوق الزوجية وسيدهما يقوم لها بكل ما تحتاجه دائرتهما ويقتضيه الاقتدار الذى هما فيه) . فما هو الفرق بين هذه الحرية التى تعترضون بها على الاسلامية وبين حرية الشعوب التى استعبدت والامم التى اغتصبت حريتها؟ فكيف تنكرون على الاسلامية حالة الموالى والاماء ولا تنكر يا حضرة المستر جوهن (العضو النبيل فى مجلس العموم البريطانى الجليل) ارغامكم لاهل مصر وفلسطين والعراق ونحوهم بسلب حريتهم ؟ الامر الذى لا حاجة الى ان نورد عليه دليلا بعد اعترافكم فى مجلس العموم بحوادث القتل فى العراق وكتاب الارهاب البريطانى لاهله دون تلك الحرية التى تعترضون بها على الاسلامية؟. وان كان هنالك فرق بين المسألتين فما هو الا لفظى . نترك العراق وفلسطين ومصر ونحوها وننظر الى ارلندا والحيلولات التى جعلت سداً بينها وبين حريتها . لا بل يا حضرة اللورد ما ذا تقولون فى سوريه؟ تتركون غرناجارتكم وشريكتكم فى المشارب والحريات والمدنيات تغتصب من السوريين ابسط حرية يتمتع بها ابسط فرد فى ابسط منطقة موصوفة بكل انواع الوحشية على رأيكم وتعترضون على الاسلامية بحرية الرقيق؟ ان هذا لامر عجيب وشأن غريب يجعلنا نستلفت انظاركم الى ما يقوله بدوينا الحكيم القديم :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك اذا فعلت عظيم

فاتقوا الله يا اخواننا فى البشرية وقولوا قولاً سديداً . ولو لم تقل الا بان مقصودكم بالاسترقاق معنى الظلم فهل هنالك ظلم افظع من اخذ انواع الفضة والذهب من السوريين واعطائهم بدلها الاوراق المعلومة قيمتها بالرغم من انوفهم؟ . ومن البديهى ان حرية الرجل تريد بقاء ذهبه وفضته عنده فاخذكم لها منه رغم انفه هل يتصور وراءه ظلم أو استرقاق؟ . نرجوكم ان لا تلجئونا الى الخوض فى مثل هذه المباحث والمناقشات انار الله منا البصائر ووفقنا على ما فيه خدمة الحقيقة والسلام على من اتبع الهدى ✽

حول اقوال مخابر عن موسم الحج

قرأنا فى عدد (١٠٧٦٤) من « المقطم » لمخابره فى الحجاز — بحثه عن الحج وكل ما صادفته وفود الله اثناء ادائهم لفريضته . ولا يسعنا على كل حال الا شكر المخابر على هذا القسم من الحقيقة ونرجوه ان يسعى لدى الحكومة المصرية الجليلة ان تنشئ قناة من النيل توصلها الى مكة وبقية المشاعر لتدفع على الاقل احتياج اخواننا الحجاج المصريين الى الماء ... كما نرجوه ايضا ان يسأل عن كيفية معالجة مربك راتب عندما اصيب بنزلات فى حنجرة نجاته بعد نزوله من الحج ✽

العام الهجرى الجديد

كان يوم السبت الماضى اول السنة الهجرية الجديدة الثالثة والاربعين بعد الثلاثمائة والالف وهو بلاشك عيد اسلامى عام يشترك فى تبادل التهانى بدخوله جميع المسلمين كيف لا وهو اليوم الذى فى مثله كان مبدأ انتشار الدعوة الاسلامية بالطرق العملية التى أدت الى هداية الامم وانتقالها من الظلمات الى النور فجدير بالمسلمين ان يحتفلوا بهذه الذكرى التاريخية العظيمة التى كانت مبدأ ابتناء مجد الاسلام وحدوث ذلك الانقلاب الهائل فى الكون بصورة لم يسبق لها مثيل فى التاريخ منذ الخليقة .

جدير بالمسلمين ان يقدسوا هذا اليوم الذى ظهر به الحق على الباطل وانبلق للعالم فجر السعادة وانتشر نور المدنية الصحيحة والعرفان وقد كان الناس فى يوم السبت المذكور يتبادلون جميعا عبارات التبرك والتهانى فى هذا البلد الامين عاصمة الخلافة الاسلامية العظمى وكلهم ممتلئون همة ونشاطا لمواصلة الجهاد والسعى والكفاح فى سبيل قضية العرب الحقة واعلاء شأن الاسلام وتحقيق الرابطة الاسلامية التى تجمع المسلمين برباط واحد فيستعيدون مجدهم ويعودون الى سيرتهم الاولى حتى يحقق الله الآمال ولقد توافدت فى صباح ذلك اليوم وفود الأمة على اختلاف طبقاتها الى قصر الخلافة العظمى لتقديم مراسيم التهانى والتبريك لاعتاب جلالة أمير المؤمنين ونجليه الكريمين أعاده الله على جلالته وأسرته الكريمة وأمته المجيدة وسائر الامم الاسلامية فى مشارق الارض ومغاربها باليمن والاقبال والسؤدد والسعادة فوداعاً أيها العام الراحل وأهلا ايها العام المقبل بقلوب ملؤها الامل وأفئدة مفعمة بقوة اليقين بالنجاح والفلاح وعلى الله قصد السبيل ✽

البقاء لله

فى صبيحة يوم السبت الماضى انتقل من دار الفناء الى دار البقاء حضرة صاحب الاقبال وكيل الاوقاف الجليلة وناظر الحرم المكى الشريف بعدان جاوز الستين مما قضى معظمها وهو يتقلب فى الوظائف العليا وقد كان لنعيه رنة اسف فى النفوس وفى عشية اليوم المذكور صلى عليه فى المسجد الحرام بمشهد عظيم ومشى فى جنازته الى المعلاة جمهور كبير تغمده الله بالرحمة والرضوان والهم آله وذويه الصبر والسلوان ✽

حريق

فى نحو الساعة السادسة من ليلة البارحة وقع حريق فى دار حضرة الفاضل الشهم الشيخ محمد على تيناوى عمدة القرارة بسبب مصباح غاز نوك مسرج نسيا فى أسفل الدار فاشتعل المكان وامتد لهيبه حتى التهمت النار الدار برمتها وما فيها وسلم بلطف الله وعنايته آلها وذووها اجمعون فالحمد لله على سلامتهم وهى رأس المال عوضهم الله خيراً . وبفضل الله كان الحريق قاصراً على الدار المذكورة ولم يمتد الى غيرها بسبب الهمة والنشاط اللذين ابداهما رجال المطافئ والسواردو افراد البوليس الذين اشترك معهم الهمام المقدام قائد الشرطة بضباطه والهمام المقدام قائد المدينة المنورة السيد جميل باشا بقلة من جنده النظامى ورجال البلديات وفريق من الاهالى ذوى النخوة والنجدة خصوصاً اهل المحلة وقد كان على رأس الجميع صاحبا السمو الملكى سيدنا الامير « على » المعظم ومولانا الامير « عبدالله » المعظم وقد استمر الجميع بنشاط زائد فى اطفاء الحريق الى نحو الساعة الثانية عشرة من الليل حتى قضوا عليه وقد كوفئ افراد الشرطة والبلدية على نشاطهم بأوسمة ذكرى الاستقلال التى وجهت اليهم كما هو منشور فى قسم التوجيهات كما كوفئ مكافئات مالية شيخ محلة القرارة ومشائخ موارد

الماء وبعض من اشترك من الاهالي لطف الله بعباده في قدره وقضائه ؟

اعلان

من وكالة المالية الجليلة

بما انه قد احال مستودع القاز الى عهدة المالية وستجري المالية احالته الى عهدة ملتزم بموجب شروط المزايدة المنظورة بالمالية فكل من له رغبة في التزامها لسنة كاملة عام ٣٤٣، فليراجع دائرة المالية

اعلان

من وكالة المالية الجليلة

بما انه قد قرب هلال العام الجديد المبارك فكل من يرغب التزام الذبيحة والحلقات لعامنا القادم عام ١٣٤٣ فليراجع دائرة المالية ليرى الشروط ويضع اسمه باوراق المزايدة

اعلان

من مركز بلدية العاصمة

معروض بالمزايدة العلنية التزام رسوم القنطارية ودمغتها والتزام رسوم دمغة الفضة والذهب والجوهرات والمعادن ومعروض بالمناقصة العلنية التزام وتوريد ما يلزم للمستشفيات الهاشمية من الخبز واللحم والحليب واللبن والخضار والفحم والحطب والارز والملح والصابون والقاز والسكر. فمن له رغبة في التزام شيء مما ذكر للعام المقبل سنة ١٣٤٣ فليراجع مركز بلدية العاصمة للاطلاع على شروط الالتزام ؟

أعلان

من مركز بلدية العاصمة

معروض للمزاد العلني التزام رسوم دمغة الفضة والذهب والجوهرات والمعادن العائدة لثغر جدة فمن له رغبة في التزام ذلك عن العام القابل ١٣٤٣ فليراجع بلدية العاصمة للاطلاع على شروط الالتزام ؟

٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٤٢

اعلان

بيان اجمالي باعمال ادارة مستشفى الصحة العمومية لشهر الحجة سنة ١٣٤٢

١٢٧ شخصاً الداخلون الى المستشفى برسم النوم والمعالجة ، ٥ شخصاً الخارجون من المستشفى لاكتسابهم الشفاء ، ١٨٦ شخصاً ، العيادات الخارجية ، ١١٠ شخصاً الزيارات الخارجية ، ٢٥ شخصاً الوفيات الواقعة بالمستشفى من البؤساء والصحة العمومية جيدة للغاية ؟

أعلان

من ادارة شرطة المسجد الحرام

الذي نعلنه للعموم ان كل من نسي بالمسجد الحرام شيئا فليراجع دائرة شرطته بباب الوداع بمدرسة أم هاني ويأتي بوصف ماهو له ليتسلمه ان تحقق وصفه حسب الجاري ؟

الى المشتركين الكرام

بمناسبة ختام « القبلة » سنتها الثامنة ودخولها في سنتها التاسعة نذكر المشتركين الكرام في « القبلة » بان يبادروا الى تسديد ما عليهم من بدل الاشتراك وتقدم الشكر سلفا لكل من تحركه وجدانه الى اداء ما عليه من بدل الاشتراك ؟

تلغرافات خصوصية

بحرية التسليم

[روتر الرسمي الخاص بالقبلة]

بين انكلترا وروسيا

لندن في ٢٧ يوليو — سافر المسيو روكوسكي الى موسكو ليقدم تقريره عن سير المفاوضات الانجليزية السوفيتية ووصل المسيو جوبن الى لندن لمساعدة الوفد الروسي في استمرار المفاوضات الى حين وصول المستر روكوسكي وذلك حوالي ٢ اغسطس

كل اختصاصيون الحلفاء تقريرهم بخصوص شروط دعوة المانيا وسيقدمها المؤتمر يوم الاثنين ويقرروا قرارهم في مسألة دعوة المانيا، وقد ذهب الوفد اليوم الى « اسهتيد » لمشاهدة عرض الاسطول وهو اول استعراض بحري منذ الهدنة واشترك فيه ١٩٣ مركب مقابل ٢٠٥ في استعراض الملك سنة ١٩١١

الطيران حول الارض

امستردام في ٢٦ منه — ابتدأ الطيار الارجنتيني زاني طيرانه حول الارض

باريس في ٢ منه — وصل زاني مساء اليوم

الثورة في المكسيك

ريودي جانيرو في ٢ منه — تقول الاخبار على انما — عدا سان باولو — جميع البلاد هادئة وموالية للحكومة من الجهة الاخرى

بونس ايرس — تدل الاخبار على ان الحكومة أعلنت الاحكام العرفية في مقاطعات ريو جراندي ماتوجروسو سانتا كاتارينا وسيه جيب وباهيا

مدراس في ٢٧ منه — لم تصل اخبار عن حالة الفيضان الخطر في جنوب الهند ولو ان التوضيحات ناقصة نظراً لتمزق المواصلات — مثلا السكة الحديد — الى ما يتبان فقد قطعت

في سيلان

سيلان في ٢٧ منه — فاضت شوارع بهافانها فاتى بالمياه على عمق اقدام ونجو السكان بالزورق من منازلها في كاليكوت حيث سقط الف منزل

مسألة التعويضات

لندن في ٢ منه — علم روتران المانيا استدعى الى المؤتمر حالما يصل الحلفاء الى اتفاق وستدعى لجنة التعويضات للاشتراك في المؤتمر واجتمع المؤتمر الهندي ساعة ونصف بعد الظهر وقرروا احالة مسألة دعوة المانيا الى خمسة من رؤساء وفود الحلفاء وهناك عدم موافقة على قرار اللجنة الاولى وتقرر دعوى اللجنة للاجتماع ثانياً

اجرة عظيمة

القدس في ٢٨ منه — ورد من جلالة الملك حسين الى المجلس الاسلامي الاعلى بدفع ٢٥٠٠٠ جنيه لتعمير مسجد عمر

في اليونان

اثينا في ٢ منه — اعلن موت الرئيس الاسبق المسيو كوركيداس

زغلول باشا

لندن في ٢ منه — وصل زغلول باشا الى مرسيليا

باريس في ٣٠ منه وصل زغلول باشا وقال في مقابلة معه انه جاء لفرنسا للاستشفاء وغير مستعد لدرس مسألة سياسية في الوقت الحاضر

تحرير السود

واسترقاق البيض

مجلس العموم سأل المستر جوهن هاريس هل ارسلت الحكومة اعتراضا الى الحكومة العربية بخصوص الرقيق وتجارة الرقيق وامتلاكه وهل في النية نشر الرسائل ؟ فاجاب المستر ونستن بالايجاب ولكنه قال انه غير قادر على الجواب في مسألة النشر الى ان تتم المراسلات.

المعاهدة العراقية

طلب الاونورابل اورمسبي جور معلومات عن الحالة في العراق خصوصاً مقاومات الموصل وقال الكومندر كينوورثي انه اذا تركت لهم المسألة فالجمعية الوطنية ما كانت لتصادق على المعاهدة فلذلك كانت فرصة حسنه للخروج من البلاد باجمعها بدلها ارسل رئيس الوزارة تحذيراً كتابياً الى حكومة الملك فيصل يحذرها عن النتائج الخطيرة التي ربما تحصل من جراء عدم المصادقة مع المعاهدة وقال ان هناك رجل سياسي في بغداد من جراء المعاهدة وقتل الثلاثة نواب وطلب معلومات عن حالة زيتة الموصل وقال انه لا ذكر للاستقلال في المعاهدة فرد المستر توماس قائلا سواء كانت سياسة الدخول في العراق حسنة او سيئة فقد اعطيت وعود للسكان العرب باسم الشعب البريطاني لا يمكن لاي حكومة تنكرانها

اخلاء الروهر

لندن في ٣٠ منه — وضع الاختصاصيون الحربيون والمهندسون الفرنسويون والانجليز والايطاليون قاعدة لاخلاء الروهر عسكرياً متناسب مع دفع المانيا للتعويضات

ابعاد

باريس في ٢٩ منه — روت بعض الجرائد ان البوليس قبض على طالب مصري وابعده خارج الحدود ويقال انه حضر من برلين محاولا الفتك بحياة زغلول باشا

الطيار مكلارن

طوكيو في ٢٥ منه — وصل مكلارن الى بطرسبا فلوفسك

اخبار خارجية

مسؤلية الحرب الكبرى

وعلى من تقع ؟

كتب الاستاذ بارنز الاميركي مقالا طويلا في مجلة « التاريخ الجاري » فيه استقرى الحوادث السياسية قبيل الحرب وفحص جميع الاوراق الرسمية التي تبودلت بين الدول المشتركة في القتال وقابل بينها وراجع كل ما كتبه رجال السياسة من المذكرات والرسائل واستخلص من ذلك كله حكماً جديداً من مسؤلية الحرب الكبرى ومن تقع عليه . ونحن ننشره لا موافقة عليه ولكن حباً بنشر رأي مؤرخ عصري نعتقد انه غير مغرض .

واهم ما في المقال أن المانيا اخطأت لانها عرضت معونتها على امبراطورية النمسا والمجر بلاقيد ولاشرط . وكذلك اخطأت فرنسا وانكلترا بان عرضتا معونتهما على روسيا بلاقيد ولاشرط أيضاً . فجاء الاعتداء من روسيا ومن النمسا والمجر في وقت واحد تقريباً وتورطت سائر الدول . قال الاستاذ بارنز :

انه ظاهر لكل من يفحص بينات هذه الحرب أن النظرية القائلة بالقاء المسؤلية كلها على المانيا أو على اى دولة أخرى ليست نظرية صادقة ولا يمكن دعمها بالحقائق . والاغلب أن معظم من يدرسون أسباب هذه الحرب يلقون المسؤلية عن الدول بالترتيب التالى : النمسا وروسيا وفرنسا والمانيا وانكلترا . ولكن من الناس يستطيع أن يقول انه لو كانت دولة أخرى فى مكان امبراطورية النمسا والمجر كان يمكنها أن تتقى الحرب ولا تفعل فعلها ؟ فان الولايات المتحدة الاميركية أعلنت الحرب على اسبانيا ومكسيكا لعلل واهية اذا قوبلت بالاسباب التى دخلت النمسا والمجر من أجلها الحرب . ثم لم يكن هنالك خطر ما على كيان الولايات المتحدة القوى . فلو ان الولايات المتحدة مع اسبانيا فى سنة ١٨٩٨ لا يحتمل من الفحص ما يحتمله مسلك النمسا مع سربيا فى سنة ١٩١٤ . وليس بين دول الحلفاء دولة تستطيع أن تكبر من شأن خطأ المانيا فى عرضها المعونة بلا قيد ولا شرط على النمسا والمجر . فان هذا الفعل فعله بعض الحلفاء لروسيا فى سنة ١٩١٢ جميع دول الحلفاء أملت على روسيا بأن تكون مطلقة اليد فى البلقان فى أزمة المغرب سنة ١٩١٤ ثم لم تحاول فرنسا أو انكلترا أن تغل يد روسيا كما حاولت المانيا أن تغل يد النمسا فى تلك السنة ولكن هناك ما هو ابعد خطأ من مسؤلية القومية وهو ذلك النظام السائد فى اوربا نظام الوطنية المجنونة المتوحشة والاستعمار والسياسة المستورة والمبدأ الحربى وهو نظام نشأ منذ سنة ١٨٧٠ وأخذ فى النمو حتى بلغ الغاية فى سنة ١٩١٤ . وليس هنالك أمل فى نشر السلام فى اوربا حتى يعرف الجميع بصراحة ووضوح وجوب مكافحة هذا النظام من سبيل التعاون الامى . وقد لخص الحالة تلخيصاً نزيهاً الاستاذ ج . ب . جسولش وهو انزه من عرض لجمع حقائق هذه الحرب وأسبابها وما سبقها من العلاقات الدولية بجيل حيث قال :

(ان اصل الشر وبذرة البلاء يرجعان الى انقسام أوربا الى معسكرين مسلحين منذ سنة ١٨٧١ . فقد كان القتال فى سنة ١٩١٤ نتيجة الخوف بقدار ما كان نتيجة الطمع . فان اوربا قد انحطت حتى صارت مخزناً للبارود يكفى أن تمسه شرارة سهواً أو عمداً حتى يحدث انفجار هائل . واذا دققنا فى التعبير فاننا نقول انه ليس من حرب لا يمكن اجتنابها ولكن اذا كانت البلاد بمثابة مخزن البارود فانها فى حاجة الى ساسة حائزين لاعلى صفات ضبط النفس والبصر بالمستقبل لكى يتجنبوا الكارثة . ومن الخطأ أن نقول ان الحرب فاجأت أوربا لان الساسة والجنود كانوا يتوقعونها ويتهيأون لها . ومن الخطأ أيضا أن نبالغ فى نسبة الشر الى الحكومات التى عبثت بالحرب ووقعت فيها كما قال مستر لويد جورج ولقد كان السياسيون فى الدول الثلاث المطلقة يتعامون عن الخطر ولا يستمعون الى نصيحة ولكنهم عندما انعقدت الازمة لم يرغب أحد منهم فى اشعال العالم . ولكننا ونحن نبرئهم من تعمد الشروع فى ارتكاب هذه الجناية لا يمكننا الا أن نحملهم عبء المسؤلية فى اختيار الطريق الذى يؤدى الى الهاوية . فان اشعال الحرب الكبرى ليس فى ذاته حكماً بتأثيم الممثلين الذين وقفوا يتبخترون على المسرح مدة قليلة من الوقت فقط بل هو أيضاً دليل على سوء الحال من الفوضى الاممية التى كانت من ميراثهم والتى لم يعملوا شيئاً لتخفيف أذاها) ؟

الهلال

فرنسا بين السلامة والتعويض

نشر المستر فيشر النائب فى مجلس النواب البريطانى ووزير المعارف البريطانية الاسبق اربع مقالات ممتعة فى جريدة الدايلى تلغراف بسط فيها مسألة سلامة فرنسا وعلاقتها بالسلم العام الدولى بسطاً كافياً ولعل ما جاء فى هذه المقالات خير ما كتب عن هذه المسألة ويرجع ذلك الى الشروط التى توافرت فى كاتبها فقد كان للمستر فيشر وزيراً فى الوزارة البريطانية التى اشتركت فى وضع معاهدة فرسايل فاطلع بطبيعة الحال على جميع المفاوضات التى دارت فى هذه الصدد ووقف على آراء مندوبى الدول التى مثلت فى مؤتمر الصلح فى سنة ١٩١٩ وعلى ما كان يدور فى خلدهم من الرغائب وما يعلقونه من الامانى علاوة على طول باعه وسعة اطلاعه فى الشؤون السياسية والتاريخية حتى أنه يعد أكبر المتضلعين من تاريخ اوربا الحديث

بسط المستر فيشر اهمية السلامة لفرنسا على منوال لا يترك مجالا للشك بأن مسألتها الحيوية ويمكن بما أدلى به من الحجج الساطعة ان يقيم الدليل على ان أهتمام اوربا بهذه المسألة لا يقل عما تبديه فرنسا من العناية بها لان مصير السلم فى المستقبل متوقف عليها وانه بينما كانت فرنسا تبحث فى مسألة التعويض كانت مسألة السلامة لا تفارق مخيلة ساستها وانه لو خيرت بين ضمان السلامة وضمان التعويض لا تتردد لحظة واحدة فى الاختيار اذ مهما كان موقفها المالى حرجاً وحاجتها الى المال شديدة ومطالب سكان ولاياتها المخربة عظيمة فانها تفضل ان تنال ما تضمن به سلامتها على ما تملأ خزائنها

ومما تقدم يعلل اصرار الساسة الفرنسويين فى مؤتمر فرسايل على المطالبة بجعل نهر الرين حد فرنسا الشرقى واقدامهم على احتلال الرور والاعتقاد الذى ساد كثيرين من الفرنسويين وهو ان بريطانيا العظمى نالت من معاهدة فرسايل كل ما كان ضرورياً لمصلحتها أما فرنسا فلم تجن منها شيئاً غير استرداد البلاد التى كانت لها

كتب المسيو هانوتو يقول « ان الغاية من الحرب الاوربية هى ابدال أوربا السابقة بأوربا صالحة والاقلاميى لهذه الحرب فلهذا السبب يتعين على الاوربيين ان ينشئوا المانيا جديدة والمراد بذلك جعل المانيا بحيث لا تستطيع ان تقلب أوربا رأساً على عقب اعتداءها على عدوتها القديمة فرنسا . تلك هى القاعدة التى ما برحت محور السياسة الفرنسوية وهى تنقسم الى قسمين أولها ان تنتهى حدود فرنسا عند نهر الرين وثانيهما تجزئة المانيا

ففى أوائل القرن التاسع عشر كان الرين فى قبضة فرنسا وجنودها معسكرة على كل كبرى من كباريه وكانت البلاد الالمانية الواقعة ما بين النهر والحدود الفرنسوية الاصلية تدار كانشاء نابوليون الا ان حب الفتح قضى عليه وعلى السلامة التى انشأها لبلاده

ومن ذلك الحين وضعت فرنسا نصب عينها استرجاع هذا الضمان الذى افقدها اياه نابليون وجعلته شغلها الشاغل وهى تؤمل ان تسترجعه فى اول فرصة تسنح لها حتى كانت الحرب العظمى فاخذ هذا الامل ينمو ويكبر كلما زاد الحلفاء ثقة بفوزهم وعقدت لهم الوية النصر حتى صار عقيدة عند الفرنسويين . ولما اعلن المرشال فوش فى مارس سنة ١٩١٩ ان سلامة فرنسا لا تقوم لها قائمة الا اذا كان الرين الحد الفاصل بينها وبين المانيا عبر بقوله هذا عن رأى جميع مواطنيه ونطق بارادتهم كلهم لانه اذا كان بينهم من كان يعتقد قبل الحرب بعدم ضرورة ذلك فان الحرب قضت على هذا الاعتقاد واحلت محله عقيدة راسخة بان فرنسا مهددة دائمة اذا لم يكن لها ضمان تام يكفل سلامتها ويبين لاولئك المترددين أولا ان المذيامع وجود روسيا وراءها وبريطانيا العظمى والبلجيك الى جانب فرنسا تمكنت من احتلال عشر ولايات من ولايات فرنسا وقتل ١٣٠٠٠٠٠ رجل من ابنائها وجرح ٣٠٠٠٠٠٠ فالفرنسيون لا ينسون ما حل بهم فهو لا يفتأ منقوشاً على صفحات قلوبهم . ومما يزيد الآن فى مخاوفهم ان روسيا لم تعد تحسب صديقة أو حليفة لهم بل هى فى مصاف الاعداء الى ان تستتب العلاقات بين البلادين وان المواليد فى المانيا تزيد كثيراً عن المواليد فى فرنسا والنسبة بين سكان المانيا وسكان فرنسا كالنسبة بين ٣ و ٢ فلا عجب بعد كل ما تقدم ذكره اذا طالبت فرنسا فى مؤتمر فرسايل ان يكون الرين الحد الفاصل بينها وبين جارتها غير ان الحلفاء رفضوا طلبها لمبادئ اضطرت فرنسا ان تقبل بها ولو عن غير طيبة خاطر وهذا الرفض هو الذى ترك مسألة سلامتها معلقة الى اليوم . ولم يسفر ما عرضته عليها بريطانيا والولايات المتحدة من المعاهدات الدفاعية مقابل تنازلها عن طلبها فى الرين عن نتيجة ما وفى سنة ١٩٢٢ جددت بريطانيا هذا الضمان ميثاقاً عرضته عليها الا ان الساسة الفرنسويين رأوا ان هذا الميثاق لا يجديهم نفعاً ولا يكفل لهم السلامة التى يطلبونها

فلما رأت فرنسا ان الحلفاء لم يجيبوها الى طلبها عمدت الى احتلال الرور واخذت تشجع حركة الانفصاليين فى بلاد الرين وتنشط القائمين بها وانتهجت سياسة عقد المحالفات مع بلدان اوروبا الوسطى كبولونيا وتشكوسلوفاكيا لتشغل المانيا عنها فتكفل بهذه الطريقة سلامتها

وختم المستر فيشر آخر مقالاته بقوله انه ليس من مصلحة بريطانيا نفسها ان تبقى فرنسا مضطربة وجلة يساورها القلق وتسودها المخاوف على سلامتها كما انه ليس من مصلحة بريطانيا ان تحمل فرنسا المانيا على ركوب متن اليأس بما تأخذها به من سياسة الشدة والقوة وقال انه يجب وضع حد لهذه المشكلة الدولية بحل سياسى يكفل لفرنسا سلامتها لانه يظهر انه لم يعرض عليها الى الآن حل يسعها ان تقبل به

ويميل المستر فيشر الى الرأى القائل بعقد معاهدة ثلاثية توقعها بريطانيا وفرنسا والمانيا وتتعهد فيها هذه الدول الثلاث بان يكون وادى الرين ومنطقة معينة على كل جانب من جانبيه على الحياد وان يجرد الوادى والمنطقتان من السلاح والمعاقل والحصون وان تتولى جمعية الامم مراقبة هذين الشرطين ويحتمل ان عند الحكومة الفرنسوية الحالية من الاقتراحات لتعديل سياسة الحكومة السابقة ما لا يزال طى الكتمان فلننتظر مؤتمر لندن اذ فيه تبدى كل حكومة رأيها وتبسط اقتراحاتها فيكشف الستار عن الامور التى يصعب التكهن بها الآن ؟